اعظم اية لانها مشتملة على امهات المسايل الالهية فانها
دالة على انه تعالى واحد في الالهية متصف بالحيوة قايم بنفسه
مقوم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرى عن التغير
والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري
الارواح مالك الملك والملكوت مبدع الاصول والفروع
ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له
العالم وحده بالاشيا كلها جليها وخفيها كليها
وجزيها واسع الملك والقدرة لا يؤده شان ولا
يشغله شان متعال عما لا يدركه وهم عظيم
لا يحيط به فهم سهوة قال في النهاية هي بيت صغير
منحدر في الارض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة وقيل
هي كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبيه
بالرف او الطاق يوضع فيه الشي فكانت تجي الغول
قال في النهاية هي احد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين
قال صدقك وهو كذوب قال الطيبي تتميم في غاية
الحسن فانه صلى الله عليه وسلم لما قال صدقت واثبت
لها الصدق فاوهم المدح استدرك بصيغة تفيد
المبالغة او صدقت في هذا القول مع ان عادتها
الكذب البالغ في بابه وفي المثل ان الكذوب قد
يصدق من قرا الايتين من اخر سورة البقرة
قال المظهري هي من امن الرسول الى اخر السورة قال

ومعنى

ومعنى كفتاه دفعتا عن قاريهما شر الجن والانس ان الله
كتب قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل
منه ايتين ختم بهما سورة البقرة قال الطيبي فان
قيل كيف الجمع بين هذا وبين حديث عبد الله بن
عمرو قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض
بخمسين الف سنة فالوجه فيه ان يقول الاختلاف
الزمانين في اثبات الازل يقتضي التوافق بينهما
لان من الجايز ان لا يكون مظهرا لكوائن في اللوح دفعة
واحدة بل يثبتها الله شيا فشيا فيكون المقادير
على ما ذكر وامر النوع الذي انزل منه ايتين على ما ذكر
وفايدة التوقيت تعريفه صلى الله عليه وسلم
ايانا فضل الايتين فان سبق الشي بالذكر على ساير
اجناسه وانواعه يدل على فضيلة تختص به
ياتي القران واهله الذين يعملون به في الدنيا تقدمه
سورة البقرة وال عمران قال الطيبي الضمير في تقدمه
راجع الى القران وقيل يقدم ثواب القران ثوابهما
وقيل يصور صورة بحيث يجي يوم القيامة يراه
الناس كما يجعل الله لاعمال العباد خيرها وشرها
صورة وامثاله ونعتقده بايمانه لانه ليس
للعقل الى مثل هذا سبيل وفي تقدمها اي تقدم
السورتين و قيل على انهما اعظم من غيرهما لانهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)